

فتح القدير

54 - { إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء } أي ما نقول إلا أنه أصابك بعض آلهتنا التي تعيبها وتسفه رأينا في عبادتها بسوء بجنون حتى نشأ عن جنونك ما تقوله لنا وتكرره علينا من التنفير عنها يقال : عراه الأمر واعتراه : إذا ألم به فأجابهم بما يدل على عدم مبالاته بهم وعلى وثوقه بربه وتوكله عليه وأنهم لا يقدرون على شيء مما يريد الكفار به بل سبحانه هو الضار النافع فـ { قال إني أشهد واشهدوا } أنتم { إني بريء مما تشركون } به